المقامات

على الدعوة السلفية

حقيقتها - منهجها - خصومها - أئمتها

تراجمهم - مؤلفاتهم - دعوتهم - مناهجهم

تأليف

خالد بن علي المرضي الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فهذه رسالة مختصرة في الدعوة السلفية التي قام بها الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله إلى التوحيد ، وتراجم العلماء الذين ناصروها ، وذكر مؤلفاتهم التي كتبوها في إيضاح التوحيد ومحاربة الشرك وشرح مبادئ الدعوة ، وجهودهم في الدفاع عنها والرد على شبهات خصومها مع بيان مناهجهم في دعوتهم ومؤلفاتهم .

كان الداعي لكتابتها :

التعريف أولا بهذه الدعوة المباركة، ثم ثانيا لما أن كثر الكلام في التحذير من منهج أئمة الدعوة والقدح فيه، والمطالبة الحثيثة بإتلاف مؤلفاتهم ومصادرتها ومنعها، فقد سمعنا بعض رؤوس الضلال من أفراخ المرجئة ينادي ويطالب بمنع بيع كتب الدرر السنية، وآخر من جنسه يقول أن التكفير للمرتد الذي هو عبادة فتنة وبلاء وأن منبعه من الدرر السنية وأئمة الدعوة الوهابية السلفية، بل والله لقد سمعت أحدهم يزعم أن فتاوى الدرر السنية ما هي إلا فتاوى جاهلية قائمة على التكفير والتشدد والتضليل .

وقالوا إن المصلحة الدعوية والتربوية على حد زعمهم تستوجب حرب هذه الكتب ومناهج أصحابها، والتي هي معين التوحيد الذي أمر به رب العالمين، وإن أمثلهم طريقة من ينصح بتهذيبها (تشذيبها) لتوافق أهواء قوم قد ضلوا وأضلوا كثير وضلوا عن سواء السبيل، وما أكثرهم في زمان الغربة .

وإني أقول لا عجب أن يذهب أهل الأهواء إلى مثل هذا بل ويقولوا أكثر من ذلك متى ما سنحت لهم الفرصة، فلا تغتر أيها المسلم بهم ولو تزيوا بزي الدعوة والعلم ولبسوا لباس الوعظ والنصح فما هم إلا مثل ما نصح به صاحبهم الأول حين قال:

(إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) و (ما أريكم إلا ما أرى ولا أهديكم إلا سبيل الرشاد) . ولقد قال الله سبحانه في أمثالهم : (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا).

ومن هذه حاله يجب على أهل العلم التحذير منه وكشف أستاره. وليعم أهل الحق أنهم في حرب شعواء كل يوم تستعر نارها مع أعداء التوحيد والأخطر في هذا الأمر أن هؤلاء الأعداء يخوضون غمار العداء والحرب بصنوف من التمويه والخداع كل يوم لهم حجة

وفي كل مقام يظهرون شبهة وألبستهم ودعاواهم مختلفة وصورهم وهيئاتهم للناظر متضادة والحقيقة أنها دعوة واحدة لحرب التوحيد وأهله، والله نسأله أن يخذلهم ويرد كيدهم في نحورهم إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وقد أسميت رسالتكم هذه بالمقامات حول الدعوة الوهابية السلفية وأئمتها وما كتبته أياديهم الموحدة [1].

نسأل الله الإقامة على التوحيد حتى نلقاه ومن بعد التيسير والسداد والإعانة إنه وليها وأهلها سبحانه.

كتبه بتاريخ ١٦/١١/١٤٢٨هـ

أبو علي المرضي

ببلاد غامد وأوطانهم المحروسة

---

(١)وقد من الله علينا بكتابة حواشي وتعليقات وتوضيحات واختصارات لأكثر كتب أئمة الدعوة وشرح لبعضها وأسأل الله أن ييسر إخراجها ، وإني أدعو أهل العلم طلابه وحملته أن يشمروا سواعدهم لإخراج هذه الكتب ويقوموا بتوضيحها لطلابهم وشرحها من وقت لوقت، وليسع أهل التحقيق بإخراج ما عاف الزمن عليه، كيف وبعض كتبهم طبعت قبل أكثر من مائة سنة ولم تعد طباعتها وكان بعضها مليئة بالأخطاء وسوء الطباعة .

المقامة الأولى : المقصود بالدعوة السلفية :

المقصود بالدعوة هي دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب إلى التوحيد، وتجديد ما أندرس من أمور الدين، والتحذير من الشرك، وتسمى بالسلفية لأنها على منهج السلف .

وتسمى بالوهابية نسبة لمؤسسها محمد بن عبدالوهاب، ولا تنبغي هذه التسمية .

المقامة الثانية : مذهب الإمام ومنهجه :

الإمام محمد لم يأتي بمذهب جديد ولا منهج مبتدع لا في الأصول ولا حتى في الفروع فهو على مذهب الإمام أحمد وقد يرجح ويأخذ بآراء شيخ الإسلام ابن تيمية أو غيره متى قام عنده الدليل.

فالإمام محمد مجدد لدين الله الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم وليس بمبتدع، وداعية للملة الإبراهيمية والشريعة المحمدية ، وينطبق فيه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في المجددين وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء .

المقامة الثالثة: دعاة التوحيد في أمة محمد صلى الله عليه وسلم:

كان في أمة محمد أئمة هدى ومصلحين بعد القرون المفضلة ومن أبرزهم ابن تيمية وأصحابه كابن القيم وابن عبدالهادي وابن رجب وابن كثير والذهبي وغيرهم وفي زمن الإمام محمد فقد كان هناك علماء وأئمة رشد كالصنعاني والشوكاني والنعمي والحازمي والدهلوي وصنع الله الحلبي وغيرهم إلا أنه لم يكتب لهم من التأثير والإتباع والقبول ما كتب للإمام محمد حيث أنفرد بهذا الخير وهيأ الله له دولة تحمل فكره ومنهجه وخرجت أمراء جمع الله لهم الحكم والدين والصلاح وعلى رأسهم عبدالعزيز بن محمد وابنه سعود بن عبدالعزيز . فكتب الله لدعوته القبول والإنتشار والإصلاح، وبعد قيام دولة التوحيد اندرج فيها كثير من العلماء في أقطار الأرض إذ لم يكن لهم الدولة لتي تحميهم بعد انتشار الشرك والطواغيت التي تدافع عنه فأيدوا هذه الدعوة وانشرحت صدورهم لها ، بينما ضاقت صدور أهل الشرك من الرافضة والصوفية والقبورية وانبروا لحرب هذه الدعوة ورميها بأبشع الأوصاف وإلصاق التهم بها وإثارة الشبه حولها والحمد لله على فضله .

المقامة الرابعة : ترجمة إمام الدعوة ومؤلفاته :

هو الإمام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي التميمي.

ولد بالعيينة عام ١١١٥هـ ، ورحل لمكة والمدينة والعراق والإحساء لطلب العلم وقام بالدعوة للتوحيد في نجد وقد عرض دعوته على علماء الأمصار التي درس بها فأقره الكثير وخالفه البعض في التكفير للمشركين احتضن دعوته ابن معمر التميمي أمير العيينة ثم خرج منها بعد تهديد أمير الإحساء ابن عريعر إلى الدرعية وناصر دعوته الإمام محمد بن سعود العنزي أمير الدرعية عام ١١٥٧هـ وقام بالجهاد ونصرة التوحيد وحرب الشرك وأهله حتى توفي بها عام ١٢٠٦هـ . وقد مكن الله لابن سعود وأقام له دولته وأخضع له العباد ودانت له البلاد وقام بالأمر بعده ابنه عبدالعزيز فسعود فقامت دولتهم بنجد ووصلت الحجاز وتهامة والبحرين وأطراف اليمن وعمان وحضرموت والعراق والشام.

وقد ناهض الشيخ محمد كثير من الأمراء وعلماء السوء فشوهوا دعوته وحاربوه بالفكر والتأليف وباللسان والأبدان وألبوا عليه القبائل إلا أنه لم تطعهم أكثر قبائل الجزيرة بل أذعنت لدعوة الإمام فضلاً من الله وحده ، وقد وصل بهم الأمر لتأليب الدولة

التركية عليهم لما أفلسوا من أهل الجزيرة، فقامت بحرب هذه الدولة السنية والدعوة التوحيدية الإبراهيمية المحمدية وأرسلت العساكر المصرية والتركية حتى أسقطت الدولة عام ١٢٣٣هـ ، ولكن الدعوة لم تزل قائمة لتمكنها من أبناء الجزيرة فحملوها بعقولهم وأمنوا بها بقلوبهم وقاتلوا لأجلها فبقيت الحروب بين قبائل عسير والحجاز ونجد مع المصريين والأتراك حتى أخرجهم الله أذلة صاغرين والحمد لله رب العالمين . وكان من محاسن هذه الفترة انتشار الكتب النافعة المبينة للتوحيد الكاشفة للشبهات المعرية للأباطيل والبدع .

وقد حمل دعوة الإمام بعده أبناءه وأحفاده وطلابه كما حملها علماء وافقوا دعوة الإمام وفي مقدمهم الصنعاني والشوكاني وغيرهم.

مؤلفاته :

١ - كتاب التوحيد .

٢ - كشف الشبهات وهذا الكتاب هو أنفس الكتب على الإطلاق في باب الرد على القبورية المشركة.

٣ - الأصول الثلاثة . ولا ينبغي لمسلم فضلا عن طالب علم ألا يدرس هذه الرسائل الثلاث ويحفظها لأنه بينت لب الدين .

٤ - القواعد الأربع وهي خلاصة كشف الشبهات .

٥- نواقض الإسلام .

٦- مسائل الجاهلية التي خالف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية .

٧- مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد رد به على أخيه سليمان وهي من الرسائل النفيسة .

٨- أصول الإيمان .

٩- فضل الإسلام .

١٠- الرد على الرافضة .

١١- تلقين أصول العقيدة للعامة .

١٢- رسالة في الطاغوت

١٣- رسالة في توحيد العبادة .

١٤- تفسير كلمة التوحيد .

١٥- الأصل الجامع لعبادة الله وحده .

١٦- ست مواضع من السيرة

١٧- ثلاث مسائل في التوحيد

١٨- ثمان حالات في قوله تعالى : " فلا أعبد "

١٩- مسائل من قوله تعالى : " وأن المساجد "

٢٠- فوائد من سورة الفاتحة .

ورسائل أخرى كثيرة .

كما أن للإمام مختصر السيرة ومختصر زاد المعاد ومختصر الإنصاف والشرح ومختصر فتح الباري ولم يطبع وجامع الأحاديث.

المقامة الخامسة :المقصود بأئمة الدعوة :

المقصود بإمام الدعوة هو الإمام محمد لأنه إمامها وقائدها وأما أئمة الدعوة فهم العلماء الذين نشروها ودافعوا عنها وعن مناهجها القائمة على نصرة لا إله إلا الله والدعوة للتوحيد وحرب الشرك والبدع وهدم القباب والمشاهد والولاء والبراء في التوحيد .

المقامة السادسة : أقسام أئمة الدعوة :

أولا: علماء نجد الذين لهم مصنفات :

وأشتهر منهم أحد عشر إماماً وسنفرد كل إمام ببحث عن ترجمته ومصنفاته .

ثانيا: علماء نجد ممن لم يشتهروا بالتصنيف وإنما فتاوى أو مراسلات ونحوها وهم أمثال :

١-الشيخ حسين ابن الإمام محمد بن عبدالوهاب ت ١٢٢٤ بالدرعية .

٢- الشيخ إبراهيم ابن الإمام مات بمصر بعد ١٢٥١ .

٣- الشيخ علي بن الإمام محمد توفي بمصر .

أيضا حسين بن حسن وحسن بن حسين وصالح بن عبدالعزيز قاضي الرياض وعبدالله بن عبداللطيف وأخوه إبراهيم وأخوه محمد.

ومن غير آل الشيخ :

١-الشيخ عبدالعزيز الحصين الناصري ت ١٢٣٧ .

٢- سعيد بن حجي الفضلي صاحب كلمة التقوى ت ١٢٢٩ .

٣- زيد آل سليمان ت١٣٠٧ له فتح المنان بنقض شبه دحلان.

٤- الشيخ محمد بن سيف .

٥- عبدالعزيز بن حسن اللامي له نظم رد به علي ابن منصور.

٦- حمد بن عبدالعزيز الدوسري .

٧- صالح الشمري ١٣٠٩ له رد على دحلان.

٨- أحمد بن مانع له قصيدة رد بها على ابن منصور.

٩- محمد بن غيهب .

ثالثا: العلماء الذين من كافة أنحاء الجزيرة :

١- الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ت ١١٨٢هـ صحب سبل السلام، له الرسالة النفيسة تطهير الاعتقاد ولبعض أئمة الدعوة النجدية تعليقات عليها .

٢- الإمام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥١هـ قاضي اليمن صاحب التأليف والمصنفات الشهيرة كفتح القدير ونيل الأوطار والسيل الجرار وغيرها له رسائل كثيرة في التوحيد ومحاربة الشرك والبدع وتأييد إمام الدعوة ومن أبرز رسائله الدر النضيد وشرح الصدور والتحف والصوارم وقطر الولي .

٣- حسين بن هاشم النعمي من أهل جازان ت ١١٧٨ .

له معارج أولي الألباب في التوحيد وكشف شبهات المبطلين، وقد حقق في رسالة دكتوراه في مجلدين .

٣- العلامة الحسن بن خالد الحازمي ت ١٢٣٤ كان وزير الشريف حمود أمير المخلاف السليماني(جيزان) ثم صارت الإمارة إليه للمخلاف وعسير وقد جاهد قوات محمد علي باشا حتى قتل رحمه الله، وكان عالماً محدثاً له مصنفات أشهرها قوت القلوب في توحيد علام الغيوب.

٤- المحدث العلامة محمد بن ناصر الحازمي التهامي ت١٢٨٣ له رد على داود بن جرجيس واسمه إيقاظ الوسنان في بيان الصلح الذي في صلح الإخوان .

٦- عبدالهادي البكري العجلي العسيري ١٢٦٢ له التجريد شرح على كتاب التوحيد أقدم شروح كتاب التوحيد .

٧- محمد بن أحمد الحفظي العسيري ت ١٢٣٧ له درجات الصاعدين وقصائد في تأييد الدعوة واللجام المكين وغيرها .

٨- حسين بن غنام الأحساني ١٢٢٥ صاحب التاريخ النفيس.

٩- محمد الفقيه الجداوي ت ١٣٥٥ له الكشف المبدي بتكملة الصارم المنكي .

١٠- أحمد بن حجر آل بوطامي الشافعي القطري، له العقيدة السلفية وتطهير الجنان وتنزيه السنة ونقض كلام المفترين .

١١- عبدالظاهر أبو السمح المصري ولد ١٣٠٠ إمام الحرم، له الرسالة المكية في الرد على الرسالة الرملية .

كذلك علماء مكة الذين اجتمعوا بعلماء نجد وأصدروا البيان المفيد في تأييد ما عليه الدعوة .

رابعا : العلماء الذين من خارج الجزيرة :

١- مبارك المليني الجزائري له مظاهر الشرك .

٢- محمود شكري الألوسي ١٣٤٢ . له غاية الأماني في الرد على النبهاني وإكمال منهاج التأسيس " فتح المنان وتكملة مسائل الجاهلية والآية الكبرى ولوالده الآيات البينات وجلاء العينين .

٣- عبدالكريم فخرالدين رد على دحلان بكتابه الحق المبين.

٤- بهجة البيطار ولد ١٣١١ له نظرة في النفحة الزكية .

٥- عبدالعزيز السريح له رد على النبهاني نظم .

٦- الشيخ محمد رشيد رضا المصري ت ١٣٥٤، له مجلة المنار أقام الحق فيها والدعوة للتوحيد ومناصرة الوهابية .

٧- الشيخ المحدث أحمد شاكر

٨- الشيخ محمد حامد الفقي .

٩- ولي الله الدهلوي ١١٧٦ صاحب الحجة البالغة.

١٠- إسماعيل الدهلوي ١٢٤٦ له تقوية الإيمان .

١١- محمد منظور النعماني الهندي له دعايات مكثفة .

١٢- محمد بشير السهسواني ت ١٣٢٦ .

صاحب كتاب صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان، أنفس الكتب في الردود على القبورية .

١٣- محمد سلطان المعصومي ت ١٣٧٩ .

له: حكم الله الواحد الصمد في حكم الطالب من الميت المدد، مفتاح الجنة لا إله إلا الله، المشاهدات المعصومية عند قبر خير البرية.

١٤- نذير حسين الدهلوي.

١٥- أحمد عرفان ١٢٤٦.

١٦- محمد صديق حسن خان ١٣٠٧هـ.

خامسا: العلماء الذين سبقوا قيام الدعوة وكان لهم مصنفات في نصرة التوحيد وقمع الشرك : ومن أبرزهم :

من السلف سفيان ومالك والدارمي وأحمد والبخاري ابن بطة العكبري والآجري واللالكائي وابن منده وابن خزيمة والطبري وابن وضاح وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم والدارقطني وغيرهم .

ومن المتأخرين :

ابن القصاب الكرجي ٣٦٠ / العمراني البكري ٥٥٨/ البغوي / ابن عبد البر/ الطرطوشي المالكي ٥٢٠/ أبو شامة ٦٦٥/ الشاطبي / شيخ الإسلام ابن تيمية / ابن القيم/ ابن رجب/ ابن كثير/ ابن أبي العز/ ابن عبدالهادي له الصارم المنكي في الرد على السبكي وهو كتاب نفيس/ المقريزي الشافعي صاحب الكتاب القيم تجريد التوحيد ت ٨٤٥/ ابن الوزير اليمني/ مرعي الكرمي له شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور / البركوي الرومي ت ٩٨١ له زيارة القبور الشرعية والشركية / الأقحصاري الرومي له المجالس الأربعة ت ١٠٤١/ صنع الله الحلبي الحنفي ١١٢٠ صاحب كتاب سيف الله. وغيرهم كثير.

سادسا: العلماء المعاصرين :

١- محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف ت ١٣٨٩ جمع رسائله وفتاوة الشيخ محمد بن قاسم وأخرج شرح له على كشف الشبهات .

٢- عبدالرحمن بن سعدي ت ١٣٧٦، أشتهر بكثرة التصانيف النافعة في التوحيد وغيره .

٣- عبدالرحمن بن قاسم ت ١٣٩٢ جمع فتاوى ابن تيمية وجمع فتاوى ورسائل أئمة الدعوة (الدرر السنية) وله حواشي ماتعة على الروض وكتاب التوحيد والأصول الثلاثة والدرة المضيئة .

٤- عبدالعزيز بن باز ت ١٤٢٠هـ جمعت بعض فتاوه ووسائله في التوحيد وما يلحقه .

٥- حمود التويجري ت ١٤١٣ اشتهر رحمه الله بالردود على المبتدعة ونصرة التوحيد بقلمه السيال .

٦- حافظ الحكمي ت ١٣٨٧ له معارج القبول وغيره .

٧- عبدالرحمن المعلمي له التنكيل ورفع الأشتباه .

٨- عبدالله القصيمي قبل ضلاله له الصراع بين الإسلام والوثنية والبروق النجدية .

المقامة السابعة : مبادئ الدعوة السلفية :

١ – الدعوة للتوحيد وإخلاص العبادة لله .

٢ – التحذير من الشرك ومحاربته، وتكفير أهله والمدافعين عنه.

٣- الـولاء والـبراء في ذلـك بمـولاة أهـل التوحيـد ومحاربـة وتكفير أعدائه الذين هم أهل الشرك والمدافعين عنه .

٤ – تهيئة البلد التي يحكمهـا التوحيـد وإقامـة الدولـة المدافعـة عنه.

٥- جهاد مـن حـارب الـدعوة أو دافـع عـن الـشرك بالقتـال والتأليف.

٦- الهجرة لبلاد التوحيد والنهي عن الإقامة بين المشركين لمـن لم يستطع إظهار الدين والولاء والبراء .

٧- القضاء على مظاهر الشرك والبدع وهدم القباب والمشاهد.

المقامة الثامنة: أصناف أعداء وخصوم الدعوة وجهودهم:

ينقسم أعداء الدعوة لأقسام ويجمعهم اسم الشرك والقبورية:

١- الرافضة والصوفية .

٢- علماء السوء الجاهلين بحقيقة الإسلام .

٣- العامة الرعاع الذين نشأوا على الشرك بالله وعباده القبور .

٤- أصحاب المصالح الدنيوية من الحكام وسدنة القبور وأهل الدنيا، ومنهم الدولة العثمانية التي سعت لحرب الدعوة وإسقاطها وإحلال الشرك والصوفية بطرقها الشركية مكانها وبقيت على ذلك حتى اسقطت دولتهم عام ١٢٣٣هـ ولم يستطيعوا إزالة عقائد الناس بحمد الله [1].

هذا وقد ظهرت نوابت يدعون لتصحيح مسار أئمة الدعوة بل وحربها والتحذير منها والنهي عن نشر كتبها وعلى رأسها الدرر وهؤلاء المعاصرين ينقسمون إلى قسمين علمانيين والمرجئة بأصنافها.

---

(1) وقد صنف في أعداء الدعوة السلفية عبدالعزيز آل عبداللطيف كتاباً جيداً هو دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب . كذلك تتبعنا دعاة الشرك ممن ينتسب لأهل العلم في كتاب حقيقة الشرك وشرح النواقض ونقض عقائد الأشاعرة والماتريدية والصوفية.

المقامة التاسعة : سرد أسماء أعداء الدعوة :

كان لأعداء الدعوة السلفية طرق لحرب الدعوة منها القتالية ومنها الفكرية بطريق التأليف حيث ألفت المصنفات لحرب الدعوة والصد عنها ومن أبرز هؤلاء الأئمة المضللين :

أولاً: بنجد :

١- سليمان بن عبدالوهاب أخو الإمام وقد رجع .

٢- دهام بن دوس من بني حنيفة أمير الرياض استمر حربه ضد الدعوة ٢٧ سنة من ١١٦٠ ثم هرب للإحساء ومات بها .

٣- سليمان بن سحيم العنزي قاضي الرياض ولد ١١٣٠ وتوفي ١١٨١هـ بالزبير .

٤- عبدالله بن سحيم قاضي سدير ت ١١٧٥هـ .

٥- عبدالله بن عيسى المويس مات بحرمة نجد ت ١١٧٥ وابنه عبدالوهاب .

٦- محمد بن عباد الدوسري قاضي ثرمدا مات ١١٧٥هـ .

٧- ابن إسماعيل .

٨- ابن عبيد .

٩- عبدالرحمن بن ربيعة مطوع ثادق .

١٠- أحمد بن إبراهيم مطوع مرات .

١١- محمد بن سليمان .

١٢- سيف العتيقي من سدير مات بالإحساء ١١٨٩هـ جمع الردود على الشيخ .

١٣- عبدالعزيز بن عدوان بالوشم ت ١١٧٩ .

١٤- مربد الوهيبي التميمي قاضي حريملاء ت ١١٧١هـ ذهب لصنعاء ليحرض الإمام الصنعاني على الدعوة .

١٥- صالح الصائغ ت ١١٨٣ قاضي عنيزة له قصيدة رد بها على الصنعاني .

١٦- عثمان بن سند البصري ولد بحريملاء توفي ببغداد ١٢٥٠هـ له مطالع العود .

١٧- محمد بن سلوم ولد بسدير ت بالإحساء ١٢٤٦هـ .

١٨- عثمان بن منصور النجدي تولي القضاء بالقصيم مات ١٢٨٢هـ له شرح على كتاب التوحيد وكشف الغمة وردوا على أئمة الدعوة .

١٩- محمد بن حميد ت ١٢٩٥ صاحب السحب الوابلة .

ثانياً : الإحساء :

١- عبدالله بن محمد بـن عبـداللطيف الإحـسائي، درس عليـه الإمام محمد له سيف الجهاد .

٢- محمد بن عفالق الإحسائي ت ١١٦٤هـ لـه مـصنفات في الرد على الدعوة .

٣- محمد بن فيروز ت ١٢١٦ له الرسالة المرضية في الـرد عـلى الوهابية .

٤- سليمان بن عريعر الخالدي أمير الإحساء ونجد تـوفي عـام ١٢٦٦هـ .

٥- عبدالله بن داوود الزبيري ت ١٢٢٥ له الصواعق .

ثالثاً : وفي الحجاز :

١- محمد بن سليمان الكردي بالمدينة ت ١١٩٤ .

٢- أحمد بن زيني دحلان له الدرر السنية مات ١٣٠٤هـ .

٣- محمد بابصيل ت ١٢٩٣ له القول المجدي .

رابعاً : باليمن :

١- عبدالله بن عيسى الكوكباني ت ١٢٢٤ له السيف الهندي في إبانة طريق النجدي .

٢- علوي الحداد الحضرمي ت ١٢٣٢هـ ، له السيف الباتر ومصباح الأنام .

٣- يوسف بن إبراهيم حفيد الإمام الصنعاني .

٤- عبدالله بلفقيه العلوي الحضرمي ت ١٢٦٦ له رسالة في الرد على الوهابية .

خامساً : العراق :

١- أحمد البصري القباني ١١٥٧ له فصل الخطاب في ضلالات ابن عبدالوهاب .

٢- على نقي اللكنهوري ت ١٢٨٩هـ له كشف النقاب في عقائد ابن عبدالوهاب .

٣- داوود بن سليمان بن جرجيس البغدادي ت ١٢٩٩ وابنه أحمد من أشهر خصوم الدعوة له كتب منها صلح الأخوان والمنحه الوهبية وانموذج الحقائق .

٤- محمد بن عبدالوهاب الهمداني ١٣٠٣ له إزهاق الباطل.

٥- جعفر النجفي الرافضي ت ١٣٠٣هـ له منهج الرشاد .

٦- جميل صدقي الزهاوي ١٣٥٤ له الفجر الصادق .

٧- محسن الأمين العاملي الرافضي ١٣٧١ له كشف الارتياب.

٨- حسن الطبطبائي الرافضي ١٣٨٠ له البراهين الجلية .

٩- محمد جواد مغنيه الرافضي له هذه هي الوهابية .

١٠- محمد الطاهر يوسف له قوة الدفاع والهجوم .

سادساً: بالشام :

١- حسن الشغب الدمشقي ت ١٢٧٤ وحفيده مصطفى له النقول الشرعية .

٢- محمد القادري الحلبي ١٢٢٢هـ .

٣- يوسف النبهاني ت ١٢٥٠ له شواهد الحق والاستغاثة.

٤- مختار باشا المؤيد ت١٣٤٠هـ له جلاء الأوهام .

٥- محمد عطا الكسم ت ١٣٥٧ له الرسالة المرضية .

٦- محمد زاهد الكوثري ت١٣٧٠هـ .

٧- محمد جميل الشطي ١٣٧٩ .

٨- عبدالقادر الأسكندراني الدمشقي له النفحة الزكية في شبه الوهابية .

٩- محمد توفيق سوقية له تبيين الحق والصواب .

١٠- علوي السقاف له الإغاثة .

١١- حسن خزبك له المقالات الوفية .

١٢- حلمي سعيد أيشق بتركيا يقوم بنشر كتب أعداء الدعوة.

سابعاً: في مصر والسودان :

١- محمد علي باشا حاكم مصر.

٢- يوسف الدجوي الأزهري ت١٣٦٥ رد عليه القصيمي في البروق النجديه .

٣- إبراهيم السمنودي ت ١٣٢٦ له سعادة الدارين .

٤- مصطفى الكريمي له السنيين في الرد على الوهابين .

٥- محمد أحمد نور السوداني له رسالة في الطعن في الدعوة رد عليها صالح بن أحمد .

٦- مالك بن داوود من مالي له رسالة الحقائق الإسلامية .

٧- البرعي السوداني غير البرعي اليماني المتقدم وكليهما من دعاة الشرك.

ثامناً: المغرب :

١- عمر المحجوب التونسي ت ١٢٢٢ .

٢- ابوالفداء اسماعيل التميمي التونسي ١٢٤٨ له المنح الإلهية.

٣- محمد عبدالمجيد كيران الفاسي ١٢٧٧ له الرد على المبتدعين.

٤-أحمد السرهندي ١٢٧٧ له الحق المبين.

تاسعا: الهند:

ظهركتاب وطوائف طعنوا في الدعوة أشهرها الفرقة البريولية.

عاشرا: الدولة التركية.

المقامة العاشرة: الشبهات والتهم المثارة على أئمة الدعوة:

١- أن دعاء غير الله ليس شرك .

٢- ان الشرك لن يقع في أمة محمد وأن الشيطان يأس منه .

٣- أن أئمة الدعوة يكفرون المسلمين.ويسمون من يقع في الشرك مشركاً مرتداً أو كافراً أصلياً .

٤- أن الوهابية من الخوارج . أنهم يستبيحون دماء المسلمين .

٥- أنهم خرجوا على الدولة العثمانية .

٦- زعم المخالفين أن الوهابية لا تعظم الرسول ولا تقر بكرمات الأولياء .

والجواب عن هذه التهم الباطلة والشبه الفاسدة :

أن ما رميت به هذه الدعوة السلفية من تكفير من دعا الأموات، هو شرف لها لأنه عين ما أتى به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم من تحريم الشرك والأمر بعبادة الله وحده وتكفير من أشرك بعبادة ربه .

وأما شبهة استحالة رجوع الشرك لأمة محمد ويأس الشيطان من رجوعه:

فإن هذا ترده الأحاديث الصحيحة التي أخبرت برجوع الشرك وعبادة فئام من أمة محمد الأصنام وهي لا تعارض بحديث يأس الشيطان لأن معناه إخبار عن يأس الشيطان لما رأى قوة الدين وعلو أهله وليس هو بعالم للغيب فوقع ما كان الشيطان قد يأس منه، كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما ما يزعمه أعداء الدعوة من كون الوهابية فرقة خارجية تكفيرية مستبيحة لدماء المسلمين .

فالجواب : أن الوهابية طريقة سنية حنيفية على ملة إبراهيم الذي قال الله عنه : " لقد كان لكم في إبراهيم والذين معه أسوة حسنة إذا قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده".

وإلـصاق تهمـة التكفـير والخـروج واسـتباحة الـدماء بأهـل التوحيد والجهاد شبهة إبليسية قديمة لا تزال تتكرر وتقال في كل مـن يرفع لواء التوحيد والجهاد له .

والفرق بين الخوارج وأهل التوحيد وأئمته: أن أئمـة التوحيـد لا يكفرون بالذنوب والكبائر كما تفعله الخوارج وإنـما يكفـرون مـن يقع في نواقض الإسلام وعبادة غير الله حتى ولـو قـال لا إلـه إلا الله ويستبيحون دمه بعد قيـام الحجـة عليـه بتـوفر الأسـباب والـشروط وإنتفاء الموانع .

أما زعمهم أن الوهابية لا تعظم الرسول صلى الله عليـه وسـلم ولا تحبه وأنها تنكر كرامات الأولياء :

فالجواب : أن تعظيم الرسول إنما يكون بإتباع شرعه ولـيس في مخالفة أمره بالغلو فيه وإطرائه وجعلـه في منزلـة الإلـه المعبـود وهـو القائل عليه الصلاة والسلام : " لا تغلـو في كـما غلـت النـصارى في عيسى ابن مريم وفي رواية " لا تطـروني " وقـال "لا تتخـذوا قـبري عيداً" وغضب لما قيل أنت سيدنا وابن سيدنا وما شاء الله وشئت.

أما كرامات الأولياء فإن القبورية والصوفية المشركة تفسرها بأنها عبادتهم ودعائهم من دون الله واعتقاد أن لهم التدبير والتصرف في الكون، وهذه في الحقيقة ليست كرامة وإنما تجني على الأولياء وعلى خالقهم وهو الرب سبحانه .

وأما زعمهم أن أئمة الدعوة خرجوا على الخلافة العثمانية.

فالجواب : أن الخارج في الحقيقة هي الدولة التركية الداعية للشرك والقبورية[1] حين حاربت أهل التوحيد وسعت في القضاء عليهم، لما أقامها الله رحمةً بالبلاد والعباد لتطهر الأرض من الشرك

---

(1) تأمل ما قاله **الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود** في بيان **مذهب حكام الدولة العثمانية** وما هم عليه من الشرك في رسالة أرسلها إلى سليمان باشا والي بغداد يقول رحمه الله: " وحالكم وحال أئمتكم وسلاطينكم تشهد بكذبكم وافترائكم في ذلك ، وقد رأينا لما فتحنا الحجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عام ١٢١٣هـ رسالة لسلطانكم سليم أرسلها ابن عمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغيث به ويدعوه ويسأله النصر على الأعداء من النصارى وغيرهم ويخاطبه بذلك وأولها : (**من عبدك السلطان سليم وبعد يا رسول الله قد نالنا الضر ونزل بنا من المكروه ما لا نقدر على دفعه واستولى عباد الصليب على عباد الرحمن نسألك النصر والعون عليهم وأن تكسرهم عنا**) فانظر إلى هذا الشرك العظيم والكفر بالله فيما سأله المشركون من آلهتهم اللات والعزى فإنهم إذا نزلت بهم الشدائد أخلصوا لخالق البريات فإذا كان هذا حال خاصتكم فما الظن بفعل عامتكم .." الدرر.

وتجمع الناس على ملـة التوحيـد بيـنما كانـت هـي الأخـرى مروجـة للشرك بأنواعه داعية إليه داعمة لفرق التصوف والقبورية .

ثم مع هذا كله لم يبدأ أهل التوحيـد الدولـة التركيـة والقـوات المصرية بالقتال بل هم الذين بغوا وطغوا وأفسدوا وأدخلـوا قـواتهم عـام ١٢٢٦هــ واسـتمرت تعيـث فـساداً إلى عـام ١٢٥٦هــ تقتـل الأبرياء وتسعى في الأرض فساداً وتحارب التوحيد حتـى أنـبرى لهـا أهل الجزيرة قاطبة وأعلنوا وجوب الجهاد وأفتى علماء نجد والحجاز وعسير بكفرها ووجوب صدها وإخراجها فاجتمعت رايات القبائل على التوحيد والجهاد وبقيت الحروب الداميـة ومـن أشـهرها موقعـة بسل عام١٢٣٠ التي شـاركت فيهـا القـوات الـسعودية والعـسيرية وقبائل الحجاز وقبائل غامد وزهران فهزموهم بإذن الله وفـضله كـما أشار لذلك ابن بشر في تاريخه .

هذا هو الحق الذي لا مرية فيه ولا مناص عنـه في بيـان حقيقـة هذه الدعوة وحال أعدائها والله المستعان .

فائدة لطيفة :

كان لسقوط دولة التوحيد حكمة بالغة وخير عظيم وهو انتشار المؤلفات التي ترد على المصنفات التي تدعو للشرك وتجوزه وتكشف الشبهات ودعاوى القبورية والصوفية وتفرغ أئمة التوحيد لتوضيح الحق والتوحيد للناس بعد أن ميز الله الخبيث من الطيب، وما أحوجنا لتأمل مثل هذه الحكم والألطاف في مثل أيامنا التي تكالب فيها أعداء الإسلام من عباد الصليب وأوليائهم على التوحيد وأهله .

المقامة الحادية عشر : أقسام مؤلفات أئمة الدعوة :

يمكن تقسيم الكتب والرسائل التي ألفها أئمة الدعوة إلى أقسام :

الأول: الكتب التي تبين التوحيد وتدعو إليه ومن أشهرها:

كتاب التوحيد / الأصول الثلاثة / فضل الإسلام / أصول الإيمان / نواقض الإسلام / تلقين العامة وشروحها / الفواكه العذاب / توضيح الخالق / تطهير الاعتقاد / معارج الألباب / قوت القلوب / الدر النضيد / عقيدة الطائفة النجدية / الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة .

الثاني : الكتب التي ترد على من جواز الشرك :

وهذه أكثر كتبهم ومن أشهرها :

كشف الشبهات / مفيد المستفيد / القول النفيس / منهاج التأسيس والتقديس / منهاج التأسيس / تحفة الطالب والجليس / الرد على القبورية / الرد على شبهات المستعينين بغير الله / الضياء الشارق / الأسنة الحداد / الصواعق المرسلة / البراهين الإسلامية / الانتصار لحزب الله الموحدين .

الثالث: الكتب التي تتكلم عن لوازم التوحيد :

من التكفير والولاء والبراء والهجرة من بلاد الشرك والإقامة فيها والسفر إليها وإظهار الدين ومن أشهرها :

الدلائل في مولاة أهل الإشراك / أوثق عرى الإيمان / المورد العذب الزلال / سبيل النجاة والفكاك / الرد على الصحاف / مصباح الظلام / تكفير المعين - العذر بالجهل / سلوك الطريق الأحمد / إيضاح المحجة / كشف الشبهتين / تبرئة الشيخين / الجواب الفائض .

المقامة الثانية عشر :تراجم مشاهير أئمة الدعوة :

مشاهير أئمة الدعوة النجدية هم :

١ - عبد الله ابن الإمام محمد بن عبد الوهاب ت ١٢٤٢هـ .

٢ - سليمان بن عبد الله بن الإمام ت ١٢٣٣هـ .

٣- عبد الرحمن بن حسن بن الإمام ت ١٢٨٥هـ.

٤ - عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ت ١٢٩٣هـ .

٥ - إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن ت ١٣١٩هـ .

٦- حمد بن ناصر بن معمر ت ١٢٢٥هـ .

٧- عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين ت ١٢٨٢هـ .

٨- حمد بن عتيق ت ١٣٠١هـ .

٩- سعد بن حمد بن عتيق ١٣٤٩هـ .

١٠ - أحمد بن إبراهيم بن عيسى ١٣٢٩هـ .

١١ - سليمان بن سحمان الخثعمي ١٣٤٩هـ .

عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب

١١٦٥-١٢٤٢هـ

ولد في الدرعية ودرس على والده وغيره، صار مفتي نجد بعـد والده عرف بسعة علمه ومعرفته بالتفسير.

نقل من الدرعية لمـصر حـين اسـتولى عليهـا محمـد عـلي باشـا عام١٢٣٣هـ وتوفي بها عام ١٢٤٢هـ .

مؤلفاته :

١ – الرد على الزيدية .

٢ – الفصول النافعة في المكفرات الواقعة .

٣– مختصر السيرة .

٤ – منسك الحج .

٥ – له مشاركة في تأليف التوضيح في توحيد الخلائـق مـع ابـن غريب وابن معمر .

سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب

١٢٠٠-١٢٣٣هـ

ولد في الدرعية ودرس على أبيه وعمه علي وحسين وعلى الشيخ حمد بن معمر وغيرهم وأجازه العلامة الشوكاني والمحدث محمد الحازمي والعلامة الحسن بن خالد أمير عسير، من أعلم أهل نجد إن لم يكن أعلمهم نبغ في الحديث وعلم الرجال ، قتلته القوات المصرية الباغية حين غزت الجزيرة ظلماً وفجوراً عام ١٢٣٣هـ رحمه الله .

مؤلفاته :

١-شرح كتاب التوحيد تيسير العزيز الحميد .

أنفس شروح كتاب التوحيد ومن بعده عيال عليه .

٢- الدلائل في مولاة أهل الإشراك.

وهو كتاب نفيس في باب الولاء والبراء .

٣- أوثق عرى الإيمان.

في موضوع الولاء والبراء وهو مفيد كسابقه .

٤- رسالة في حكم السفر لبلاد الكفر، وهوعبارة عن فتيا .

٥- فتوى في التوسل بجاه الرسول صلى الله عليه وسلم .

٦- فتوى في كلام الله .

٧- رسالة في عدد الجمعة .

- ولا يصح نسبة كتاب توضيح توحيد الخالق إليه .

وقد جمع رسائله الوليد الفريان .

عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبد الوهاب

١١٩٦-١٢٨٥هـ

المجدد الثاني للدعوة ولد في الدرعية وأدرك جده الإمام محمد ودرس عليه ودرس على أعمامه عبدالله وحسين وعلي والشيخ حمد بن معمر وابن فاضل وابن خميس وغيرهم .

ودرس على علماء مصر حين نقل إليها عام ١٢٣٣هـ ومن أبرزهم:

إبراهيم البجوري صاحب تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد من أهم الكتب المقررة لمذهب الأشاعرة، وحسن القويسيني وعبدالله سويدان وعبدالرحمن الجبرتي ومفتي الجزائر محمد الجزائري وإبراهيم العبدي وحمد الصعيدي وأحمد سلونه ويوسف الصاوي وغيرهم أقام بعض المناقشات والدعوة للتوحيد وهو بمصر .

قدم نجد عام ١٢٤١ بعد أن تولى تركي بن عبدالله عليها وتولى القضاء له والتدريس حتى توفى بالرياض عام ١٢٨٥ .

مؤلفاته :

١ - فتح المجيد شرح كتاب التوحيد أنتفع الناس به وهو عبارة عن تهذيب لتيسير العزيز وإكمال له وفيه زوائد ودرر .

٢- قرة عيون الموحدين حاشية على كتاب التوحيد .

٣- كشف ما ألقاه ابليس .

رد به على داوود بن جرجيس في تجويزه شرك الـدعاء في كتابـه المنح الوهبية وأمتاز بكثرة النقول من كلام شيخ الإسلام وطبع باسم القول الفصل النفيس .

٤- المورد العذب الزلال .

وموضوعه في الولاء والبراء وغيره.

٥- المحجة في الرد على اللجة.

رسالة رد بها على ابن حميد شارح أبيات البرده للبوصيري .

٦- المقامات رسالة حول تاريخ الدعوة السلفية النجدية .

٧- الدر المنثور في الرد على عثمان بن منصور .

٨- إرشاد طالب الهدى لما يباعد عن الردى.

رد على أحمد سليمان دعيج المرائي في باب الهجرة والتكفير.

٩- بيان كلمة التوحيد .

رد فيها على عبد المحمود الكشميري في زعمه أن النفي للإلهيـة مجرد نفي في الذهن، وليس للإلوهية حقيقة وجودية .

١٠- الرد والردع .

رد على داوود بن جرجيس العراقي ولم أقف عليه .

١١- ملخص منهاج السنة لابن تيمية .

١٢- مختصر درء التعارض ولم يطبع .

١٣- الإيمان والرد على أهل البدع.

١٤- تفسير الفاتحة .

١٥- رسائل وفتاوى في كلمة التوحيد وأصل الدين والتوحيد وأنواعه والشرك كما له مراسلات وردود مختصرة .

ومجموع مسائل في التوحيد وغيرها .

عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ

١٢٢٥-١٢٩٣

ولد بالدرعية وقرأ القرآن بها ولما بلغ ثمان نقل مع والده وأعمامه لمصر سنة ١٢٣٣ وأخذ العلم فيها عن والده وأعمامه وأعمام والده وخاله عبدالرحمن بن عبدالله بن الإمام محمد.

كما أخذ عن علماء مصر الذين أخذ عنهم والده وغيرهم ونبغ في العلوم والفنون وأتقن علوم الآلة الذي كان لا يعرف في نجد إلا ضعيفاً .

وكان رحمه الله تظهر فيه اللهجة المصرية وربما لبس لباس علماء الأزهر وهو بنجد لتأثره بهم ونشأته معهم .

أقام في مصر ٣١ سنة وقدم نجد عام ١٢٦٤ في ولاية الإمام فيصل بن تركي وفرح بقدومه والده والإمام فيصل وطلاب العلم حيث كان أعلم أهل نجد في عصره .

أرسله الإمام فيصل للإحساء بعد أن استولى عليها فأقام فيها التدريس ومناظرة علمائها وإنكار مظاهر الشرك والبدع .

بذل جهود في محاولة الإصلاح بين أبناء الإمام فيصل بن تركي عبدالله وسعود وأدى ذلك إلى انشغاله عن العلم والتأليف ومن ذلك

انقطاعه عن شرح النونية الذي لو كمله لأتى فيه بالنفائس بالعجائب يتبين ذلك من مقدمة شرحه للمقدمة رحمه الله .

طلابه ومن أشهرهم:

الشيخ سليمان بن سحمان .

ابنائه عبدالله ومحمد وإبراهيم وغيرهم.

توفي بالرياض عام ١٢٩٣هـ .

مؤلفاته :

١- مصباح الظلام على من كذب على الإمام .

رد به على عثمان بن منصور النجدي حول موضوع التكفير .

٢- منهاج التأسيس والتقديس في الرد على داوود بن جرجيس. في كتابه صلح الإخوان في تجويز شرك الدعاء والاستغاثة بالأموات وقد مات ولم يتمه لإنشغاله بالإصلاح بين أبناء فيصل وأكمله الألوسي بكتاب فتح المنان .

٣- تحفة الطالب والجليس ويسمى دلائل الرسوخ .

رد به على داوود بن جرجيس على كتابه المنحة الوهبية، وهذه الرسالة على اختصارها من أنفس كتب التوحيد والردود على المخالفين ولذا أوصى طلاب العلم بقراءتها وضبطها .

٤- البراهين الإسلامية في الرد على الشبهات الفارسية .

رد به على رجل فارسي يجوز الشرك في الربوبية ومضمون الكتاب رد على ثلاث شبه أن الأولياء يتصرفون ويدبرون الكون وأنهم يعلمون الغيب وأن الأموات يسمعون فيجوز دعائهم والاستغاثة بهم .

٥- الرد على الصحاف .

وهي رسالة في مسائل التكفير وضوابطه .

٦- شرح مقدمة النونية لابن القيم ولم يتمه .

٧- رسائل جمعها تلميذه الشيخ سليمان بن سحمان في مجلد مستقل بلغت ٧٦ رسالة وأسماها عيون المسائل .

إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد

١٢٧٦-١٣١٩

ولد بالرياض سنة ١٢٧٦ جاء لوالده وقد بلغ ٨٣ سنة وعمر أخيه عبداللطيف ٥١ سنة .

درس على أخيه الشيخ عبداللطيف وعلى ابن أخيه عبدالله بن عبداللطيف والشيخ حمد بن عتيق والمخضوب .

رحل للهند سنة ١٣٠٩ وأخذ عن علمائها ومنهم نذير حسين وأستجازهم في الحديث والرواية كما رحل إلى مصر وأخذ عن علماءها وأقام في مكة وأخذ عن علمائها توفي بالرياض عام ١٣١٩هـ.

مؤلفاته :

١- تكفير المعين والفرق بين قيام الحجة وفهمها .

وهي رسالة نفيسة قرر الشيخ فيها أن الواقع في الشرك لا يعذر بجهله .

٢- سلوك الطريق الأحمد وتسمى هذه الرسالة بالأجوبة السمعيات على الأسئلة الروفيات .

وموضوعه حول بلاد الشرك والإقامة فيها والهجرة منها وحكم السفر إليها ومسألة إظهار الدين وعداوة المشركين .

٣- إيضاح المحجة والسبيل على من أجاز الإقامة بين المشركين.

رد بها على عبدالله بن عمرو في مسألة السفر لبلاد الكفر ومعنى إظهار الدين المبيح للسفر والإقامة في بلد الكفر .

وللشيخ سليمان بن سمحان رسالة تحمل نفس الموضوع .

٤- نبذة نفيسة عن حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .

موجودة في الدرر .

٥- أرجوزة مفيدة لمسائل التوحيد في ٣٢٥ بيتاً .

٦- قصيدة في الرد على أمين حنش البغدادي في ٨٩ بيتاً .

وهي في الدرر .

٧- رسائل وفتاوى موجودة في الدرر السنية في التوحيد والفقه تقارب ١٤ مسألة .

حمد بن ناصر بن معمر العنقري التميمي

١١٦٠-١٢٢٥

ولد في العينية رحل للدرعية ودرس على الإمام محمد وغيره .

من طلابه :

١- ابنه الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن معمر ت ١٢٤٤ صاحب كتاب منحة القريب في الرد على عباد الصليب .

٢- الشيخ المحدث سليمان بن عبدالله آل الشيخ .

٣- الشيخ عبدالرحمن بن حسن .

٤- الشيخ عبدالله أبابطين .

أرسله الإمام عبدالعزيز بن محمد ١٢١١ إلى الشريف غالب أمير مكة لما طلب غالب من عبدالعزيز إرسال علماء لمكة لمناقشة علماء مكة في مسائل التوحيد والدين فلما وصل الشيخ حمد لمكة وأنهى عمرته جمع الشريف علماء مكة ثم جرت المناظرة بينهم مع الشيخ حمد ومن معه حتى قامت الحجة وكانت المناظرة سبباً في تأليف الشيخ كتابه الفواكه العذاب ثم اجتمع علماء مكة وعلماء نجد وأخرجوا البيان المفيد المتفق عليه على مسألة التوحيد وكفر من دعا غير الله وأشرك في عبادته ورجع نجد .

ثم أرسله الإمام سعود بن عبدالعزيز لمكة رئيساً لقضائها عام (١٢٢٢) وظل فيها حتى توفي عام ١٢٢٥هـ وصلى عليه في الحرم المكي وصلى عليه الإمام سعود ودفن بمكة رحمه الله .

مؤلفاته :

١-الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب .

وسبب تأليف هذا الكتاب هو طلب علماء مكة أن يكتب ملخص المناظرة التي عقدت بينه وبينهم وموضوعه ثلاث مسائل دعاء الأنبياء والأولياء والاستغاثة بهم وحكم تارك الصلاة والبناء على القبور .

٢- الرد على القبوريين وتسمى النبذة الشريفة، والرسالة نفيسة ونافعة للغاية.

٣- الرسالة المدينية، وموضوعها في الأسماء والصفات، وقد وهم من نسبها للحازمي .

عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين العائذي القحطاني

١١٩٤-١٢٨٢هـ

يرجع في عبيدة قحطان ولد بروضة سدير وقرأ على قاضيها محمد طرد الدوسري ثم رحل شقراء ودرس على قاضيها عبدالعزيز الحصين ثم رحل للدرعية ودرس على علمائها وأبرزهم عبدالله بن الإمام محمد بن عبدالوهاب والشيخ حمد بن معمر.

ولاه الإمام عبدالله بن سعود قضاء عمان ثم ولاه الإمام تركي قضاء الوشم وسدير ثم نقله لقضاء القصيم .

توفي بشقراء عام ١٢٨٢ عن ثمان وثمانين سنة .

مؤلفاته :

١- حاشية على الروض المربع في الفقه .

٢- حاشية على شرح المنتهى للبهوني .

٣- مختصر بدائع الفوائد لابن القيم .

٤- مختصر إغاثة اللهفان .

٥- رسالة في التجويد

ومؤلفاته في التوحيد :

١ -تأسيس التقديس في الرد على داوود بن جرجيس .

في كتابه تشطير البردة للبوصيري وهي رسالة نفيسة، والكتاب رد على شبهات في التوحيد وأعظمها في شرك الربوبية وحياة الأولياء وتصرفهم في الكون .

٢- الانتصار لحزب الله الموحدين وهذه الرسالة رد بها على داوود بن جرجيس العراقي في كتابه المنحة الوهبية لتي جوز فيها شرك الدعاء وزعم أن النداء من الأموات لا يسمى شركاً وأن الشرك هو مجرد السجود لغير الله .

٣- دحض شبهات على التوحيد .

وهي ثلاث شبهات حول ثلاثة أحاديث:

الأول : الاستدلال بحديث: " أن الشيطان يأس أن يعبد في جزيرة العرب" على عدم رجوع الشرك للجزيرة .

الثاني : الاستدلال بحديث: " يا عباد الله احبسوا " على جواز دعاء غير الله من الأموات وغيرهم .

الثالث: الاستدلال بحديث: " اقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله " وحديث "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله" على أن من نطق بالشهادة لا يجوز تكفيره ولا قتله .

٤- العذر بالجهل .وهي رسالة نفيسة مثل رسالة إسحاق، وقد سار فيه على طريقة الإمام الصنعاني في كتابه تطهير الاعتقاد، وهو أن عباد القبور الناشئين على الشرك كفار كفراً أصليا وليسو مرتدين، وأنهم لا يعذرون بجهلهم في مسألة التكفير وقد خالفهم الشيخ عبداللطيف في كتابه مصباح الظلام والحق ما عليه الشيخ عبدالله أبابطين وإسحاق والصنعاني وابن معمر.

٥- الرد على تشطير البردة وبيان معنى أبياتها بطلب من ابن سليم والرسالة موجودة في مجموع الرسائل في أربع صفحات .

٦- الرد على البردة وبيان ضلال بن جرجيس رد على رسالته السابقة والرسالة قرابة ٣٠ صفحة .

٧- التفعيل والبيان في تنزيه الرحمن ، تنزيه الذات والصفات من درن الإلحاد والشبهات في باب الصفات وهو مطبوع .

٨- تعليقات على السفاريني في الدرة المضيئة ولوامع الأنوار .

٩- رسالة في الكفر بالطاغوت .

١٠- رسالة في معنى لا إله إلا الله وتعريف العبادة .

١١- رسائل وفتاوى في التوحيد والفقه وقد جمعها الشيخ الشريف إبراهيم الحازمي في كتاب مستقل .

حمد بن علي بن عتيق

١٢٢٧ -١٣٠١هـ

ولد في الزلفي وقدم الرياض سنة ١٢٥٣ في ولاية فيصل بن تركي ودرس على علمائها .

ومنهم: الشيخ عبدالرحن بن حسن، والشيخ علي بن حسين بن الإمام محمد ت ١٢٥٧ والشيخ عبدالرحمن بن عدوان التميمي .

عينة الإمام فيصل سنة ١٢٦٢ قاضياً في الخرج ثم الحلوة بالحوطة ثم قضاء الافلاج توفي بالافلاج عام ١٣٠١ .

طلابه :

١- ابنه الشيخ سعد بن حمد بن عتيق .

٢- الشيخ سليمان بن سحمان .

٣- الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ ت ١٣٣٩هـ .

٤- الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ ت ١٣٤١هـ .

مؤلفاته :

١- إبطال التنديد شرح كتاب التوحيد .

٢- الدفاع عن أهل السنة والإتباع . ردٌ على من أجاز الإقامة بالديار التي استولت عليها العساكر التركية ولم يكفر من ظاهرهم.

٣- سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين والأتراك .

وموضوع هذه الرسالة في الولاء والبراء، ومظاهرة المشركين، وحكم معاداة الكفار، وأدلة تحريم موالاتهم، ووجوب إظهار المعاداة، وأن مجرد البغض للكفار لا يكفي، ومسألة مشابهة الكفار، وأنها تفضي للمحبة، وأنه لا يتصور وجود مسلم لا يعادي الكفار ولا يكفر المرتدين، وعلاقة الولاء والبراء بلا إله إلا الله، وأسباب الردة، وحكم موافقة الكفار، وما يعذر من ذلك، ومعنى وضابط إظهار الدين المجوز للإقامة عند الكفار والسفر إليهم، وضابط الاستضعاف، والسفر لبلاد الكفار والهجرة منها .

قلت هذا موضوع الرسالة ومحتواها وهي من أنفس ما كتب في هذا الباب وأوصي طلاب العلم بقرائتها وتدبرها وفهمها .

٤- التحذير من السفر لبلاد الكفار والمشركين ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥- الفرق المبين بين مذهب السلف وابن سبعين .

٦- مسائل ورسائل وفتاوى توجد في الدرر السنية ومجموعة الرسائل والمسائل ومجموعة التوحيد .

سعد بن حمد بن عتيق

١٢٦٧-١٣٤٩

ولد بحوطة بني تميم . ودرس على والده الشيخ حمد بن عتيق، والشيخ أحمد بن عيسى . ورحل للهند ودرس بها الحديث كما أخذ عن الشيخ العلامة صديق حسن خان القنوجي ت ١٣٠٧ .

عينه عبدالله بن فيصل على قضاء الأفلاج عام ١٣٠٦ واستمر فيها أثناء حكم آل رشيد على نجد ولما تولى الملك عبدالعزيز نقله إلى قضاء الرياض بعد إبراهيم بن عبداللطيف عام١٣٢٩ وكان إماماً للجامع الكبير بالرياض وبقي بالرياض حتى توفي عام١٣٤٩هـ .

وقد اشتهر بقوته في الحق وغيرته على الدين وكان رحمه الله لا يخشى أحدا في كلمة الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم .

ومن طلابه العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله ت ١٣٨٩ .

مؤلفاته :

١- عقيدة الطائفة النجدية في توحيد الإلوهية .

وتتضمن هذه الرسالة ثلاث مسائل:

من يأتي لقبر النبي ويقول يا رسول الله أغثني وفي شد الرحال لقبره عليه السلام وفي التوسل .

٢- حجة التحريض على النهي عن الذبح عند المريض، كما كانت تفعل البوادي بنجد .

٣- له نظم لمتن زاد المستقنع .

٤- رسائل ونصائح وفتاوى في الدرر ومجموعة الرسائل .

وقد جمعها الشيخ إسماعيل في كتاب مستقل واشتمل المجموع المفيد ويشمل تسع وعشرين رسالة .

أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى القضاعي

١٢٥٣-١٣٢٩هـ

يعود نسبه في قبيلة بني زيد القضاعية ولد بشقراء عام ١٢٥٣.

درس على والده الشيخ إبراهيم بن عيسى، والشيخ عبدالله أبا بطين، وفي الرياض درس على الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ وعلى ابنه عبداللطيف، وبمكة على محمد بن سليمان حسب الله الشافعي وحسين بن محسن الأنصاري الخزرجي، وفي العراق درس على الشيخ نعمان الألوسي وصالح بن حمد المبيض ثم ولاه عبدالعزيز بن رشيد قضاء المجمعة وبلدان سدير عام ١٣١٧، وكان بين مكة وجدة يتاجر في الأقمشة وكان وقت إقامته داعياً للتوحيد محاربا لمظاهر الشرك والتصوف وقد طلب من الشريف عون بن محمد أن يهدم القباب المبنية على القبور فأزالها الشريف وقد ناظر الشيخ التلمساني حتى رجع للحق، درس عليه الشيخ محمد نصيف من علماء جدة توفي في المجمعة بسدير ١٣٢٩هـ.

مؤلفاته:

١ – شرح نونية ابن القيم وتدل على سعة علمه رحمه الله وجودة كتابته وتحريره.

٢- الرد على شبهات المستعينين بغير الله .

وقد رد بهذه الرسالة على داود بن جرجيس في كتابه أنموذج الحقائق الذي يدعوا فيها للشرك ودعاء الأموات باسم التوسل والتشفع على من ينكر ذلك . والرسالة على اختصارها من أنفس ما رأيت واحتوت على قواعد وغرر ودرر وفوائد قل أن تجمع في رسالة صغيره كهذه وقد كتبت بعض التعليقات عليها في مشروع سلسة قرأت في كتب أئمة الدعوة.

٣- تنبيه النبيه والغبي في الرد على المدارس والحلبي .

وقد طبع ضمن مجموعة الكردي عام ١٣٢٩هـ

٤- خلاصة الكلام في الرد على دحلان.صاحب كتاب الدرر السنية في الرد على الوهابية وهذه الرسالة لم تطبع بعد .

٥- تهديم المباني في الرد على النبهاني ولا يزال مخطوط ولم أقف عليه .

سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان الخثعمي

١٢٦٦-١٣٤٩

يرجع في قبيلة شهران الخثعمية في قبيلة فزع، ولد بقرية السقا بأبها سنة ١٢٦٦ وقد قدم والده من تبالة من أعمال بيشة بديار خثعم ونشأ في بيت والده الشيخ سحمان ودرس عليه حين كان معلماً لأبناء الأمير عائض بن مرعي أمير عسير ولما تولى ابنه محمد بن عائض وكان على غير نهج والده في حب العلماء وتقديرهم وتعظيم الشرع مما حمل كثير من علماء عسير على الهجرة من أبها إلى بقية مدن الحجاز ونجد كالشيخ الحفظي والشيخ سحمان، فرحل سحمان للرياض عام ١٢٨٠ زمن فيصل بن تركي ودرس الشيخ سليمان على الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه عبداللطيف وبعد موت فيصل واختلاف أبناءه انتقل الشيخ سحمان ومعه ابنه الشيخ سليمان للأفلاج وهناك درس سليمان على الشيخ حمد بن عتيق ولازمه ١٧ سنة حتى وفاته وبعد وفاة الشيخ حمد عام ١٣٠١ عاد للرياض وفي عام ١٣٠٥ اصطحبه محمد بن رشيد لما استولى على نجد إلى حائل، ثم عاد للرياض عام ١٣٠٩ وبقي بها حتى توفي عام ١٣٤٩، بعثه الملك

عبدالعزيز للبحرين للعلاج حين ذهب بصره عام ١٣٣١ وقد اشتهر بكثرة المؤلفات ونصرة التوحيد والردود والأشعار في ذلك .

شيوخه :

١ - والده الشيخ سحمان بن مصلح ت ١٢٨٩ .

٢- الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد ١٢٨٥ .

٣- الشيخ العلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن ١٢٩٣ .

٤- الشيخ حمد بن عتيق ١٣٠١ .

أصحابه :

الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ .

الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ

الشيخ سعد بن عتيق .

طلابه :

١ - عبدالعزيز بن مرشد ت ١٣٢٤تولى القضاء .

٢- ابنه عبدالعزيز بن سليمان جلس للتدريس توفي ١٣٣٧ .

٣- عبدالله بن جعلود ١٣٣٩ .

٤- عبدالله بن حمد بن عتيق ١٣٤٢ .

٥- عبدالعزيز وإسحاق ابني حمد بن عتيق .

٦- محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ ١٣٦٧ .

٧- عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ .

٨- عبدالله العنقري ١٢٨٧-١٣٧٣ قاضي سدير له حاشية على الروض المربع وشرح للنونية .

٩- عمر بن حسن آل الشيخ تولى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٩٥هـ

١٠- الشيخ محمد بن إبراهيم ١٣١١- ١٣٨٩هـ

١١- الشيخ عبدالرحمن بن قاسم صاحب حاشية الروض وجامع فتاوى ابن تيمية والدرر السنية وغيرها ت ١٣٩٢.

١٢- الشيخ سليمان بن حمدان عالم الحجاز صاحب الدر النضيد شرح التوحيد ت ١٣٩٧.

١٣- ابنه الشيخ عبدالله بن سليمان بن سحمان ١٣٩٥

١٤- ابنه الشيخ صالح بن سليمان ١٤٠٢هـ .

مؤلفاته :

١ -إرشاد الطالب إلى أهم المطالب .

وموضوعه حول الكفر المخرج من الملة والبدعة وأحكامها .

٢- الأسنة الحداد في رد شبهات علوي الحداد في كتابه مصباح الأنام في شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام.

وموضوعه في شرك الدعاء والتكفير وغيره وهو جيد في بابه.

٣- أشعة الأنوار فيما تضمنته لا إله إلا الله من الأسرار .

وهو نظم نفيس.

٤- إقامة الحجة والدليل.

وموضوعة جواب في بعض الحكم في أعمال الحج .

٥- البيان المجدي لشناعة القول المجدي .

رد على بابصل في انتصاره لدحلان في شرك الدعاء .

٦- تأييد مذهب السلف وكشف شبهات من حاد وانحرف ودعي بشرف. موجود في الدرر السنية وشرف اليماني هذا انتصر لبابصيل وقدح في كتاب القول المجدي .

٧- تبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين.

وهو دفاع عن الإمامين محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن إسماعيل الصنعاني ورد على من زعم أن الصنعاني رجع عن مدحه لإمام الدعوة واختلق له أبيات مكذوبة .

٨- تمييز الصدق من البين في محاورة الرجلين .

وموضوعه تكفير بعض الفرق المبتدعة ولم أقف عليه .

٩- تنبيه ذوي الألباب السليمة عن الوقوع في الألفاظ المبتدعة الوخيمة. وهو عبارة عن تنبيهات على الدرة المضيئة للسفاريني وشرحها له وشرحها الآخر لابن مانع .

١٠- الجواب الفائض لأرباب القول الرائض . ولا يزال مخطوط ولدي نسخة منه وقد وعد بعض الإخوان بتحقيقه وهو رد على ابن عمرو القصيمي في كتابه القول الرائض وموضوع الكتاب الإقامة بين أظهر المشركين والسفر إليها وإظهار الدين وضابط بلاد الشرك والكفر .

وللشيخ رد آخر على ابن عمرو اسمه الرد على ابن عمرو .

١١- الجواب المستطاب عما أورده الجاهل المرتاب مبروك .

١٢- الجـواب المنكـي في الـرد عـلى الككنـي وهـذا الكتـاب والسابق لم تطبع ولم أطلع عليها .

١٣- الجيوش الربانية في كشف الشبه العمرية.

رد على ابن عمرو من أهل القـصيم. ولا يـزال مخطـوط وهـو أخصر من الردين السابقين على ابن عمرو .

١٤- الحجـج الواضـحة الإسـلامية في رد شـبهات الرافـضة الأمامية .

١٥- الرد على ابن بطي وتسمى المنظومة الميمية .

١٦- الرد على صاحب جريدة القبلة .

١٧- رسالة حول الدولة التركية .

وموضوع الرسالة حكم الدولة التركية وتكفيرها .

١٨- رسالة في بيان حكم الإقامة بين أظهر المشركين .

وهي قصيرة وقد طبعت ضمن ديوانه .

١٩- رسالة في التحذير من البدع طبعت ضمن الدرر السنية .

٢٠- الرد على العلجي موجودة بالدرر السنية .

٢١- الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية.

رد به على محمد عطا الكسم في كتابه الأقوال المرضية وهـو مـن أنفس كتبه رحمه الله إلم بكن أنفسها .

٢٢- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق.

رد به على جميل صدقي الزهـاوي في كتابـه الفجـر الـصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات والخوارق ، وموضوعه في شرك الدعاء وهو كتاب نفيس .

٢٣- عقود الجواهر والآلي في معارضة بدء الأمالي بما عليه أهل التحقيق والمعالي، منظومة مطبوعة ضمن ديوانه .

٢٤- كشف الأوهام والالتباس عن تشبيه بعض الأغبيـاء مـن الناس. وهو رد على حـسين بـن حـسن آل الـشيخ ت ١٣٢٩ وكـان نازحاً بعمان واعترض على كتاب كشف الشبهتين في معاملـة الجهميـة والخوارج الأباضية من أهل عمان وقد رجـع حـسين آل الـشيخ عـن أقواله .

٢٥- كشف الشبهات التـي أوردهـا عبـدالكريم البغـدادي في حل ذبائح الصليب وكفار البوادي.

رد على من جوز ذبيحة من لا يصلي ويدعي الإسلام .

٢٦- كشف الشبهتين .

رد على ابن شبيب الكويتي الذي أنكر على من كفر المبتدعة من الجهمية وقد اشتمل كتاب الشيخ على مسألة التكفير للمعين والولاء والبراء وتكفير الجهمية وهذه الرسالة من أنفس الرسائل التي ينبغي لطلاب العلم قراءتها وضبطها .

٢٧- كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام .

رد على كتاب جلاء الأوهام في التوسل بخير الأنام للعظمي الدمشقي وقد جوز شرك الدعاء والاستغاثة بالأموات فرد عليه الشيخ سليمان وكشف ستره وفضح باطله وافترائه على إمام الدعوة وكذبه على الله ورسوله في باب التوحيد في العبادة وكفر المشرك في دعاء غير الله وعبادته .

٢٨- منهاج أهل الحق والإتباع .

وهذه الرسالة موضوعها الغلو في التكفير ومسائل أخرى .

٢٩- المواهب الربانية في الانتصار للطائفة الوهابية ورد أضاليل الشبه الدحلانية .

وهو نظم يزيد عن ٥٠٠ بيت ، رد به على كتاب دحلان الدرر السنية وهو مطبوع ضمن ديوانه .

كما أن للشيخ سليمان رسائل أخرى وهي :

نظم لاختيارات ابن تيمية وهو مطبوع ضمن ديوانه .

أذكار الصباح والمساء والجهر بالذكر بعد الصلاة وأنه ليس من البدع ولا تشويش فيه على المصلين .

ورسالة في الساعة وأنها صناعة وليست بسحر .

ورسالة في الفرق بين العمائم والعصائب . وهما بالدرر السنية .

رد على آل مبارك في مسألة الاجتهاد والتقليد .

جمع رسائل الشيخ عبداللطيف واسمه عيون الرسائل .

الهدية السنية والتحفة الوهابية وتتضمن خمس رسائل لبعض علماء نجد ومتبوعه بمنظومة له .

ديوانه المسمى عقود الجواهر المنضدة الحسان .

الحمد لله على التمام

وصلى الله وسلم وبارك على خير الأنام

،، انتهى تحريره ،،

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة وبيان سبب تأليف الرسالة	
المقامة الأولى : المقصود بالدعوة السلفية	
المقامة الثانية: مذهب الإمام محمد ومنهجه	
المقامة الثالثة : الأئمة المصلحين المجددين	
المقامة الرابعة : ترجمة إمام الدعوة وكتبه	
المقامة الخامسة : المقصود بأئمة الدعوة	
المقامة السادسة : أقسام أئمة الدعوة	
المقامة السابعة : مبادئ الدعوة السلفية	
المقامة الثامنة : أعداء الدعوة السلفية وأصنافهم وجهودهم	
المقامة التاسعة : سرد أعداء الدعوة ومواطنهم	
المقامة العاشرة: الشبهات والتهم المثارة حول الدعوة	
المقامة الحاديةعشر: أقسام مؤلفات أئمة الدعوة	
المقامة الثانيةعشر: تراجم أئمة الدعوة	
١- عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب	
٢- سليمان بن عبدالله آل الشيخ	
٣- عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ	
٤- عبد اللطيف آل الشيخ	
٥- إسحاق آل الشيخ	
٦- حمد بن معمر	
٧- عبدالله أبا بطين	

٨- حمد بن عتيق	
٩- سعد بن عتيق	
١٠- أحمد بن عيسى	
١١- سليمان بن سحمان	